مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية
المجلد (33) العدد الثاني (ديسمبر 2020)

التوافق الشخصي والأسرى لدى الأشقاء في مرحلة الطفولة المتأخرة

فتحية عثمان امحمد الكشر

قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة مصراتة، مصراتة، ليبيا

Email: f.alkishir@edu.misuratau.edu.ly

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على مستوى التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء، كما استهدف معرفة الفروق في التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء وفقاً لمتغير الجنس في مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد تكونت عينة البحث من (32) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المدارس الحكومية بمرحلة التعليم الأساسي، وقد أعدت الباحثة مقياسًا للتوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء مكونًا من (88) عبارة تم توزيعها على (6) أبعاد فرعية في بعدين رئيسين: بعد التوافق الشخصي، وبعد التوافق الأسري، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج البحث أن مستوى التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء عالٍ، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والأسري لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: التوافق الشخصي والأسرى، مرحلة الطفولة المتأخرة

مقدمـــــة

يعتبر التوافق بمثابة البنية الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي في مراحل النمو المختلفة، وهو العلاقة المُرضِية للإنسان مع البيئة المحيطة به، وله جناحان هما: الملاءمة أو التلاؤم والرضا، ولا يتحقق التوافق إلا إذا صاحب التلاؤم عملية الرضا.

ISSN: 2706-9524 (Print) ISSN: 2706-9532 (Online)

والتوافق بصفة عامة نسبي، فقد يكون الفرد متوافقاً في فترة من حياته، وقد يكون غير ذلك في فترة أخرى، كما قد يكون متوافقاً في ناحية من حياته وغير متوافق في ناحية أخرى، لذا درج الباحثون على تقسيم التوافق إلى أبعاد فرعية تسهل عملية القياس؛ فهناك من يرى إضافته إلى مستوى من مستويات حياة الفرد، فيقال التوافق البيولوجي والحسي أو التوافق النفسي أو التوافق الاجتماعي، على حين يرى اتجاه آخر إضافته إلى مجال النشاط أو السلوك، فيقال التوافق العقلي أو الديني أو الجنسي أو الأسرى أو الاقتصادي أو المهني أو المدرسي، وثمة رأى ثالث يعتمد على نمط الاستجابة التي يقوم بها الفرد في المواقف التي تجابهه، فيقال التوافق السوي والتوافق المرضي.

كما يعد التوافق النفسي للفرد من أهم مقاييس، ومقومات الصحة النفسية السوية التي تعنى بسعادة الفرد، ورضاه عن نفسه، وشعوره بالتوافق مع الذات، ومن ثم كان التوافق النفسي هدفًا، وغاية. وتعد الأسرة هي الخلية الأولى التي يولد فيها الطفل، كما أنها تقوم بشئون الطفل ورعايته، وتشمل أولادها بالرعاية الكاملة من جميع النواحي البيولوجية والاجتماعية والنفسية، وهي مصدر تعديل أنماط السلوك الاجتماعي، والاقتصادي، والضبط النفسي، والديني، والترفيهي.

إن علماء التحليل النفسي يؤكدون على أهمية الأسرة التي تحتضن الطفل حيث يتعرض فيها للكثير من الخبرات في سنوات حياته الأولى؛ فقد تبقى لازمة له طوال حياته. فإذا كانت الخبرات نابعة من جو أسرى، ومناخ اجتماعي هادئ يسوده العطف، والحنان، والشعور بالأمن، والاحترام، والانتماء استطاع أن يكتسب من الخبرات ما يساعده على التوافق أو التكيف مع نفسه، ومع أسرته، والمجتمع الذي يعيش فيه أما الخبرات النابعة من الحرمان، والشعور بعدم الأمن، والأمان، والانتماء تؤدى إلى تكوين شخصية مضطربة تعاني من التوتر، والصراعات النفسية التي تؤدى إلى الاضطرابات السلوكية (مصطفى فهمي، 1971:7- 9).

لذا فعملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة للارتقاء النفسي، والاجتماعي لا تتحقق إلا بوجود علاقة خاصة، وقوية بين الوالدين، والأبناء من جانب، وبين الأبناء مع بعضهم من جانب آخر، وتتضمن هذه العلاقة الخاصة منح الطفل الحب، والرعاية، والحماية، والمساعدة، والابتعاد عن المعاملة التفضيلية من قبل الوالدين للأشقاء، ويعد نوع العلاقات الاجتماعية القائمة بين الوالدين والطفل أو بين الطفل وإخوته في الأسرة من العوامل المساهمة في مدى توافقه شخصياً، وأسرياً.

إن كل ذلك يدعم خبرات هؤلاء الأطفال، ويساعدهم في توافقهم، ويشكل الشخصية لديهم مما يمهد في تكوين ذات إيجابي، وإلى المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وبخاصة نوعية علاقات الطفل مع إخوته، وعلاقته مع أبويه، ومن ثم أقاربه، ومعلميه، ورفاقه.

كما أن للعلاقات الأسرية السوية أثراً إيجابياً في تكوين الشعور بالأمن، وتطور مفهوم الذات الاجتماعية لدى الطفل، وترى "سناء حجازي" أن من بين العوامل التي تؤثر في شخصية الطفل، وتوافقه بصفة عامة ترتيبه بالنسبة لإخوته، كأن يكون الطفل الأول، أو الثاني، أو الطفل الأخير، أو يكون هو الطفل الذكر بين عدد من الأخوات، أو تكون الطفلة هي الأنثى الوحيدة بين عدد من الإخوة، كما قد تتأثر العلاقات بين الطفل، وأخوته، وبينه، وبين والديه بالفارق الزمني بين عمر الطفل، وأعمار إخوته، وأخواته، وبما قد يحدث أحيانا من وفيات بين الإخوة كأن يأتي الطفل بعد عدة وفيات أو تأتى بعده عدة وفيات، وكل هذه الحالات تترتب عليها علاقات معينة، وذات طابع خاص بين جميع الأفراد الموجودين في المجال الحياتي للطفل (سناء حجازي، 2008: 77) .

ويجمع علماء النفس على أن الخبرات الاجتماعية، والعلاقات المبكرة التي تتوفر للطفل في الأسرة في السنوات الأولى من حياته تقوم بدور هام في تكوين شخصية أبنائها، وفى تشكيل سلوكهم، وبنائه النفسي في وصوله إلى مستوى يتناسب مع مستوى الصحة النفسية، وبذلك فإن الرعاية الطبيعية التي ليس فيها إفراط أو تفريط لها أثر واضح في تنمية شخصية الطفل بصورة متوافقة

أما الطفل الذي يتلقى تدليلاً زائداً أو إفراطاً في الإهمال والنبذ فإنه يكون أكثر تعرضاً لسوء التوافق وعدم الطمأنينة.

لذا جاءت فكرة البحث في التعرف على مستوى التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء ضمن نطاق الأسرة، وما يؤدي إليه البحث من نتائج قد تترك آثاراً في شخصية الطفل وفي علاقته مع أشقائه.

مشكلة البحث

تعد الرعاية الوالدية من العوامل الهامة في تكوين الشخصية، وفى التوافق الشخصي، والأسري للطفل، وفى صحته النفسية بوجه عام، وقصور هذه الرعاية للطفل يؤدي إلى الشعور بالأسى والتوتر، كما أن طبيعة المشكلات التي قد تنجم عن عدم التوافق بين الأشقاء تعتمد على المرحلة العمرية للطفل، ففي مرحلة الطفولة قد تكون أساليب الرعاية الوالدية غير عادلة، وغير منصفة، ومسببة لعدم التوافق بين الأشقاء، وتؤدي إلى تفاقم الآثار السلبية، وإذا لم تعالج تصبح المشكلة أكثر حدة، ويصبح الطفل غير متوافق، وأقل حماية في مواجهة الأزمات التي يتعرض لها داخل الأسرة. وبناء على ذلك تكمن مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. ما مستوى التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء وفقاً لمتغير الجنس؟

أهداف البحث

1. الكشف عن مستوى التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء.
2. الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء وفقاً لمتغير الجنس؟

أهمية البحث

1. معرفة طبيعة التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء.
2. أهمية دراسة التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء كمفهوم أمر تفتقر إليه البيئة العربية، حيث إنه على حد علم الباحثة، لا توجد دراسات تناولت هذا المفهوم لدى الفئة المستهدفة في هذا البحث مما يجعله بداية لإلقاء المزيد من الضوء على هذا النوع من المفاهيم ويفتح المجال لمزيد من البحوث.
3. الإسهام في فهم أعمق الطفل وفهم علاقته مع أشقائه ومدى تأثيرها في طريقة تكوينه ونموه.
4. أهمية المرحلة التي يستهدفها هذا البحث، وهي مرحلة الطفولة المتأخرة، التي تعتبر مرحلة بالغة الأهمية في التكوين النفسي الاجتماعي للأطفال حيث تؤثر اتجاهات الطفل نحو الأسرة في توافقه وإحساسه بالأمن والأمان النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى صعوبات التوافق الشخصي والأسري لديهم، وذلك في ظل الصعوبات التي يجدها كل من الأولاد والآباء في التفاعل فيما بينهم من جهة، وتفاعل الأولاد مع جميع أفراد الأسرة من جهة أخرى.

مصطلحات البحث

التوافق: "هو حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته وقدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته تصرفاً مُرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية ". (أحمد راجح، 81:1985).

التوافق الشخصي: "هو شعور الفرد بالأمن الشخصي ويشمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات وحرية الشخصية والشعور بالانتماء والخلو من الأعراض العصابية والميول الانسحابية". (حامد زهران، 2002:42).

وتعرف الباحثة **التوافق الشخصي** بأنه قدرة الفرد على تقبله لذاته، والرضا عنها في تحقيق احتياجاته، وإحساسه بقيمته، وخلوه من الاضطرابات العصبية، وتمتعه باتزان انفعالي، وهدوء نفسي.

التوافق الأسري: "هو قدرة الفرد على إقامة علاقات طيبة مع أسرته وشعوره بأن الأسرة تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة كما يشعر في كنفها بالأمن والحنان واحترام أفراد أسرته، وهذه العلاقات لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة مُقدمة مع الطفل وتوجيه سلوكه". (عواطف بيومي، 22:1996)

وتعرف الباحثة **التوافق الأسري** بأنه تمتع الفرد بعلاقات سوية، ومشبعة بينه وبين والديه، وأخوته، ومدى وفرة الحب والأمن والاحترام بين أفراد الأسرة.

ويقاس **التوافق الشخصي والأسري** لدى الأشقاء بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك.

الأشقاء: "الأخ أو الأخت اللذان يأتيان من أب واحد، وأم واحدة" (فرج طه، 2010: 49).

مرحلة الطفولة المتأخرة: وهي المرحلة التي تمتد من (6–12) سنة حتى بداية البلوغ أي أنها تشتمل مرحلة المدرسة الابتدائية (أمال صادق، فؤاد أبو حطب،1990: 317).

وتتحدد في البحث الحالي في السنوات من (9– 12) سنة.

حدود البحث

الحدود البشرية: يتحدد البحث الحالي بعينة من تلاميذ المدارس الحكومية بمرحلة التعليم الأساسي ممن تراوحت أعمارهم من (9–12) سنة.

الحدود المكانية: تتحدد بمدرستي الدافنية للبنين، والبشائر للبنات بمدينة مصراتة.

الحدود الزمانية: يتحدد بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019 – 2020م.

دراسات سابقة

دراسة نن وآخرين (1983) بعنوان التوافق الشخصي والأسري لدى أطفال الأسر المكتملة والأسر وحيدة العائل، وهدفت الدراسة إلى معرفة التكيف الشخصي والاجتماعي لدى أبناء الأسر التي يوجد بها الأم والأب والأسر التي يوجد بها أحد الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (225) من الذكور و(341) من الإناث من الصف الخامس إلى العاشر بالمدارس الثانوية، منهم (140) يمثلون أبناء الأسر ذات العائل الواحد، و(426) يمثلون أبناء الأسر السليمة (بها الأم والأب)، واستخدمت الدراسة قائمة الشخصية للأطفال إعداد تايلور، وقائمة القلق كحالة وسمة للأطفال إعداد سبيلبرجر، و بروفيل تقدير السلوك لبراون وهامل، وأوضحت النتائج أن أطفال الأسر التي يتغيب عنها الأبوان أقل في تكيفهم النفسي من أطفال الأسر المتكاملة (بها الأب والأم)، وأن البنات أكثر تأثرا بالغياب من البنين.

دراسة بيومي (1996) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية وذلك في المرحلة العمرية (12- 13- 14) سنة، واقتصرت العينة على الذكور فقط، وبلغ حجم العينة (150) من المحرومين مقسمين إلى (50) تلميذاً لكل مرحلة عمرية على حدة، و(150) تلميذاً من غير المحرومين مقسمين إلى (50) تلميذاً لكل مرحلة عمرية على حدة، واستخدمت الباحثة اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي للمرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة)، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي (إعداد سامية القطان) وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات المحرومين وغير المحرومين من حيث الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي في سن (12 سنة) وكذلك لا توجد فروق بين متوسطات درجات المحرومين وغير المحرومين من حيث الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي في سن (13سنة) ، كما

لا توجد فروق بين متوسطات درجات المحرومين وغير المحرومين من حيث الدرجة الكلية للتوافق الشخصي والاجتماعي في سن (14 سنة).

دراسة المصري (2006) هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة التوافق الأسري بمفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة الحلقة الثالثة من مرحلة الأساس في محلية كرري بولاية الخرطوم، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وقامت بتطبيق الدراسة على عينة مكونة من (109) تلاميذ وتلميذات مقسمين إلى (50) تلميذًا، و(59) تلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقامت باستخدام مقياس التوافق الأسري إعداد هيوم بل، ومقياس مفهوم الذات إعداد بيبرس هارس، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين التوافق الأسري ومفهوم الذات وسط تلاميذ الحلقة الثالثة من مرحلة الأساس بمحلية كرري، وإلى أن التوافق الأسري لتلاميذ الحلقة الثالثة من مرحلة الأساس بمحلية كرري يتسم بالارتفاع، وكذلك مفهوم الذات لتلاميذ الحلقة الثالثة مرحلة الأساس بمحلية كرري يتصف بالارتفاع، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الأسري وسط تلاميذ الحلقة الثالثة مرحلة الأساس لصالح الذكور، وكذلك فروق دالة احصائياً، في مفهوم الذات وسط تلاميذ الحلقة الثالثة من مرحلة الأساس لصالح الذكور.

دراسة الجباري (2007) هدفت الدراسة إلى قياس مستويات التوافق الشخصي الاجتماعي والطموح لدى طلبة المعهد التقني في كركوك والكشف عن العلاقة بينهما، وتم استخدام مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي المعد من قبل السقاف (1998) حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (210) طلاب بين ذكور وإناث، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المعهد التقني وفقاً لمتغير الجنس والتخصص، وإلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين المتغيرين.

دراسة شهاب والحويلة (2010) بعنوان التوافق الشخصي والاجتماعي في ضوء متغيرات الجنس والعمر لدى الأطفال ، وهدفت الدراسة إلى التعرف

على الفروق بين الذكور والإناث في اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي، والتعرف على الفروق بين الأطفال حسب المراحل العمرية المقيسة، وقد تكونت عينة الدراسة من 300 طفل وطفلة مقسمين إلى (150) من الذكور و(150) من الإناث يتوزعون على ست مراحل عمرية من (6–11) بواقع 50 طفلا وطفلة من كل مرحلة عمرية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، واستخدمت الباحثة المقابلة الإكلينيكية المتعمقة، واختبار الشخصية للأطفال لعطية محمود هنا (1986)، وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث أعلى توافقا من الذكور في بعض بنود مقياس التوافق الشخصي، وهي: إحساس الطفل بقيمته، وتحرر الطفل من الميل إلى الانفراد، وخلو الطفل من الأعراض العصابية؛ إذ كان متوسط الإناث أعلى. كما أوضحت الدراسة تفوق الإناث على الذكور في بعض بنود مقياس التوافق الاجتماعي، وهي: اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعية، وتحرر الطفل من الميول المضادة للمجتمع، وعلاقات الطفل بأسرته، وعلاقات الطفل في المدرسة، وعلاقات الطفل في البيئة المحلية، والدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي؛ إذ كان متوسط الإناث أعلى، أما بالنسبة إلى متغير العمر، فقد لوحظ وجود فروق دالة في متوسطات درجات التوافق الشخصي بين الأصغر أعمارا والأكبر أعمارا؛ إذ كان متوسط الأطفال الأكبر أعمارا أعلى، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في متوسطات درجات التوافق الاجتماعي بين الأصغر أعمارا والأكبر أعمارا؛ إذ كان متوسط الأطفال الأكبر أعمارا أعلى.

دراسة راشد (2011) هدفت الدراسة التعّرف على العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين، والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي، وشملت العينة (203) من الطلاب، وقد قسموا إلى (90) طالباً و(113) طالبة في المدارس الثانوية، وتطلب تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته استخدام استبانة من إعداد الباحث تتعلق بالتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي ومن أهم النتائج التي توصل إليها

الدراسة وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين، ووجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث.

دراسة الطائي (2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على تنافس الأشقاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة وبحسب الترتيب الولادي (الأول، الثاني، الأخير)، وإلى الفروق في تنافس الأشقاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة وبحسب الترتيب الولادي (الأول، الثاني، الأخير)، وأيضا التعرف على التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة وبحسب الترتيب الولادي (الأول، الثاني، الأخير) وإلى الفروق في التوافق الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة وبحسب الترتيب الولادي (الأول، الثاني، الأخير)، بالإضافة إلى العلاقة الارتباطية بين تنافس الأشقاء والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة وبحسب الترتيب الولادي (الأول، الثاني، الأخير)، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة الصفين الثاني والثالث التابعة لمديرية تربية بغداد، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة موزعين حسب الترتيب الولادي (الأول 128، الثاني 183، الأخير 89)، وقامت الباحثة ببناء مقياس تنافس الأشقاء وفق نظرية ألفريد إدلر، وكذلك بناء مقياس التوافق الأسري على وجهة نظر ماسلو، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة المرحلة المتوسط ليس لديهم تنافس أشقاء سواء العينة ككل أو حسب الترتيب الولادي (الأول، الثاني، الأخير)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للترتيب الولادي (الأول، الثاني، الأخير)، كما أظهرت النتائج أن طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بتوافق أسري ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً الترتيب الولادي (الأول، الثاني، الأخير)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة عكسية سالبة بين تنافس الأشاء والتوافق الأسري .

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن معظم الدراسات ركزت على التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المراهق، وتأثير عدد من المتغيرات فيه مثل متغير النوع والتخصص والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وأن دراسة التوافق الشخصي والأسري – لدى الأشقاء بشكل خاص– من الموضوعات القليلة على صعيد مرحلة الطفولة المتأخرة، وربما نادرة في الوطن العربي، والسبب في ذلك ربما يعود إلى أن مرحلة الطفولة المتأخرة شبه منسية من ناحية البحث العلمي، وذلك لزيادة الاهتمام بسابقتها، ولاحقتها من مراحل النمو.

وبشكل عام نستطيع القول إن البحث الحالي اشترك في بعض جوانبه مع بعض الدراسات السابقة في مجال التعرف على التوافق الشخصي والأسري، وتأثير متغير الجنس فيه إلا أنه اختلف عما سبقه من دراسات في طبيعة عينة البحث وهي مرحلة الطفولة المتأخرة.

إجراءات البحث الميدانية

1- إعداد أداة البحث، وهي عبارة عن مقياس التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء تتوافر فيه الشروط السيكومترية للقياس النفسي، بهدف التعرف على مستوى التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء.
2- عرض المقياس على مجموعة من المختصين بهدف التأكد من صلاحية المقياس.
3- تطبيق المقياس على عينة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.
4- تفريغ البيانات وإدخالها للحاسوب وتحديد المعالجات والتحليلات الإحصائية المناسبة لتساؤلات البحث واستخراج النتائج وتفسيرها.

منهج البحث واجراءاته

أولاً / منهج البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية لأنها تهدف إلى رصد وتوصيف التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء، وبالتالي فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الأكثر ملاءمةً للدراسات الوصفية وبوصفه جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات وبيانات لوصف الظاهرة موضوع البحث، (Descriptive Research)، ويعرف المنهج الوصفي" بالمنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها (الأغا والأستاذ، 2003: 83).

ثانياً/ مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث عينة تلاميذ وتلميذات الصف الرابع والخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة.

ثالثاً/ عينة البحث:

1- العينة السيكومترية: تم اختيارها للتحقيق من الكفاءة السيكومترية لأداة البحث، وقد بلغ قوامها (140) تلميذ وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من مدرستي الدافنية للبنين، والبشائر للبنات بمدينة مصراتة.

2- العينة الأصلية: للإجابة على تساؤلات البحث الحالي تم اختيار عينة البحث بطريقة عرضية من كلا الجنسين من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، حيث بلغ عددها (32) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس تراوحت أعمارهم من (9-12) سنة.

ضوابط وشروط روعيت في اختيار العينة:

اختيرت العينة بناء على عدد من الضوابط والشروط هي:

1. أن يكون الأشقاء من أب وأم واحدة.
2. أن يعيش الأشقاء في منزل واحد.

3. عدم وجود أقارب يعشون مع الأسرة.
4. استبعاد الأسرة التي يوجد بها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.
5. اختيار الأسرة التي بها أشقاء من الجنسين الذكور والإناث.

رابعاً/ أداة البحث:

مقياس التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء:

تزخر المكتبة العربية اليوم بمئات الدراسات التي تناولت دراسة مفهوم التوافق النفسي للفرد بأبعاده المختلفة (الشخصي، الاجتماعي، والأسري، والمدرسي، والمهني ...) حيث قام بعض الباحثين بإعداد مقاييس خاصة لدراسة التوافق النفسي، بينما اعتماد البعض الآخر على مقاييس جاهزة عربية كانت أو أجنبية، ومن الأهمية بمكان أن نشير هنا إلى مبررات إعداد مقياس التوافق الشخصي والأسري في الوقت الذي قد يتوفر فيه مثل هذا المقياس في أعمال الباحثين السابقين، ولعل أهم هذه المبررات ما يلي:

– أن الاختبارات والمقاييس التي تتصل بتشخيص التوافق النفسي للأطفال قد مضى على تقنينها أكثر من عقدين ولم تعد ملائمة، الأمر الذي دفع الباحثة إلى الاستفادة من المقاييس السابقة ومحاولة الإلمام بمهارات إعداد مقياس جديد.

– إن اهتمام الباحثة الكبير بوضع مقياس يقيس التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء بحيث يتناسب هذا المقياس مع عينة البحث التي تعتبر عينة حديثة لم يسبق دراستها حسب علم الباحثة، وحتى تفي هذه الأداة بالغرض، وتحقق أهداف البحث الحالي، لذا قامت الباحثة بإعداد مقياس التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء.

طريقة إعداد المقياس:

مر إعداد المقياس بعده خطوات منهجية تهدف إلى زيادة الوثوق به كأداة تساعد على قياس التوافق الشخصي، والأسري لدى الأشقاء، وذلك بتحليل واستقراء التراث النظري والإمبريقي للتوافق النفسي ومطالعة بعض المقاييس العربية له، والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية وتحليل نتائجها، هذا فضلاً على الاطلاع على النظريات المختلفة على أساس الاستفادة

من الأبعاد المكونة للتوافق الشخصي والأسري بالشكل الذي يساعد الباحثة عند تصميم الأداة من حيث الصياغة ومدى مناسبتها للفئة العمرية التي تطبق عليها. **وتضمن إعداد المقياس عدة خطوات نوضحها فيما يلي:**

1) **تحديد مفهوم التوافق الشخصي والأسري:** تم الاطلاع على التعريفات المختلفة للتوافق الشخصي والأسري وتحليلها مما ترتب على ذلك صياغة التعريف الإجرائي الذي يمكننا من قياس التوافق الشخصي والأسري للأشقاء وملاحظته على أساس أن التوافق الشخصي هو "قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها في تحقيق احتياجاته وإحساسه بقيمته وخلوه من الاضطرابات العصبية وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي". أما التوافق الأسري فهو "تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين والديه وإخوته، ومدى وفرة الحب والأمن والاحترام بين أفراد الأسرة"، وبهذا اتضح للباحثة من خلال التعريف الإجرائي للتوافق الشخصي والأسري أبعاد المقياس الخاص بالدراسة في:

- **التوافق الشخصي ويتمثل في:**
  1- تقبل الذات والرضا عنها.
  2- الإحساس بالقيمة الذاتية.
  3- الخلو من الأعراض العصابية.
- **التوافق الأسري ويتمثل في:**
  1- العلاقة مع الوالدين.
  2- العلاقة مع الإخوة.
  3- الشعور بالأمن والاحترام.

2) **الهدف من المقياس:** قياس التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء من الجنسين في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) سنة.

3) **صياغة بنود المقياس:** استعانت الباحثة بعدة مقاييس للتوافق النفسي في تحديد وصياغة عبارات هذا المقياس بعد إجراء بعض التعديلات في الصياغة بما يتناسب مع البحث الحالي وطبيعة العينة المستخدمة فيه والفئة

العمرية التي تطبق عليه، وقد حرصت الباحثة عند صياغتها للعبارات أن تكون سلسة بسيطة وواضحة، وقد كانت المقاييس المستعان بها كما يلي:

- اختبار التوافق النفسي العام إجلال سري (1986).
- مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي عواطف بيومي (1996).
- اختبار التوافق النفسي والاجتماعي مديحة الجمل (1999).
- مقياس التوافق النفسي زينب شقير (2003).

وبناء على ما تقدم حصلت الباحثة على (98) عبارة موزعة على بعدين رئيسين بواقع (49) عبارة لكل بعد كما يلي:

البعد الأول: ويشمل مواقف تعبر عن التوافق الشخصي في ضوء ثلاثة أبعاد وهي:

- تقبل الذات والرضا عنها وعدد عباراته (19) عبارة.
- الإحساس بالقيمة الذاتية وعدد عباراته (15) عبارة.
- الخلو من الأعراض العصابية وعدد عباراته (15) عبارة.

البعد الثاني: ويشمل مواقف تعبر عن التوافق في المجال الأسري في ضوء ثلاثة أبعاد وهي:

- العلاقة مع الوالدين وعدد عباراته (15) عبارة.
- العلاقة مع الإخوة وعدد عباراته (20) عبارة.
- الشعور بالأمن والاحترام وعدد عباراته (14) عبارة.

4) **تحديد بدائل الاستجابة:** قد تم الاستعانة بأسلوب الاختيار من ثلاثة بدائل هي: (دائماً – إلى حد ما – أبداً)، حيث تأخذ الاستجابة دائماً الدرجة (3)، إلى حد ما الدرجة (2)، وأبداً الدرجة (1)، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة أما بالنسبة للعبارات السالبة فيعكس التصحيح.

5) **العرض على المحكمين** : تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من أساتذة التربية وعلم النفس والصحة النفسية وعلم النفس الإكلينيكي، بعد تحديد كل بعد من أبعاد المقياس وتعريفه إجرائياً، وكتابة العبارات التي تقيسه، وذلك لتقدير صلاحية المقياس للدراسة وقياس الأبعاد

التي صمم لقياسها ومناسبة البعد الذي تقيسه، ووضوح صياغة ومضمون كل عبارة وإيجابية وسلبية العبارات، وكانت نتيجة التحكيم الإبقاء على العبارات التي تم الاتفاق بشأنها بنسبة 80% وحذف ما عداها، وعملاً بآراء الأساتذة المحكمين أصبح العدد النهائي للعبارات (94) عبارة موزعة في (6) أبعاد كل في البعد الذي تقيسه، وتم عرضها على بعض الأساتذة المحكمين مرة ثانية فنالت موافقتهم جميعاً، وبذلك تم التحقق من مدى صدق المقياس ظاهرياً، والجدول التالي يوضح التغيرات التي حدثت في الصورة الأولية للمقياس.

جدول (1) التغيرات التي حدثت في الصورة الأولية لمقياس التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء

التغير ← المقياس ↓	عدد العبارات قبل التعديل	نوعية التغيير			عدد العبارات بعد التعديل
		حذف في الصياغة	حذف للتكرار	حذف لضعف الصياغة	
التوافق الشخصي والأسري	98	1	1	2	94

6) الكفاءة السكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق (Validity)

1- **صدق المحكمين المنطقي** والذي يشير إلى درجة موافقة عدد من الخبراء في المجال على قدرة عبارات المقياس على قياس الخصائص التي وضع لقياسه، وقد سبق شرح ذلك.

2- **الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، تم حساب معامل ارتباط العزوم (بيرسون) بين درجات العينة السكومترية على كل من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، ثم إيجاد معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد الخاص بها، وذلك لمعرفة مدى ارتباط واتساق عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وأبعاده، وأيضاً بهدف التحقق من صدق المقياس، ويتضح ذلك من الجداول التالية:

جدول (2) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات المقياس والدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	*0.175	25	**0.293	49	*0.213	73	**0.437
2	0.083	26	**0.274	50	**0.295	74	**0.249
3	**0.297	27	**0.331	51	**0.468	75	**0.513
4	**0.332	28	**0.395	52	**0.508	76	**0.425
5	**0.51	29	**0.329	53	**0.247	77	**0.283
6	**0.24	30	*0.216	54	**0.223	78	**0.296
7	**0.29	31	**0.408	55	**0.565	79	**0.341
8	0.006	32	**0.389	56	**0.380	80	0.075
9	*0.205	33	*0.197	57	**0.474	81	**0.310
10	*0.209	34	**0.256	58	**0.411	82	*0.195
11	**0.53	35	0.061	59	**0.479	83	**0.229
12	**0.261	36	*0.192	60	**0.227	84	*0.334
13	*0.196	37	**0.358	61	**0.302	85	**0.356
14	**0.428	38	**0.437	62	0.069	86	*0.204
15	**0.301	39	**0.287	63	**0.329	87	**0.231
16	**0.235	40	*0.193	64	**0.290	88	**0.280
17	**0.230	41	*0.209	65	**0.408	89	*0,181
18	**0.394	42	**0.236	66	**0.243	90	**0.346
19	**0.420	43	**0.452	67	**0.591	91	**0.452
20	*0.184	44	*0.193	68	*0.170	92	**0.297
21	**0.300	45	0.111	69	**0.249	93	*0.206
22	**0.236	46	**0.331	70	**0.221	94	*0.191
23	*0.205	47	**0.245	71	**0.291		
24	**0.304	48	**0.501	72	**0.277		

حيث *تشير إلى مستوى الدلالة0.05،** تشير إلى مستوى الدلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معظم عبارات مقياس التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً مع الدرجة الكلية، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.17-0.59) أمـــا العبارات (2، 8، 35، 45، 62، 80) فهي غير دالة إحصائيا، وبالتالي فيجب تعديلها أو حذفها، وقد قامت الباحثة بحذفها، وبالتالي أصبح عدد عبارات المقياس في صورته

النهائية (88) عبارة، وهذا يدل على أن المقياس بعباراته يتمتع باتساق داخلي عالٍ.

جدول (3) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس التوافق الشخصي والأسري والدرجة الكلية للمقياس.

م	الأبـــــعاد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	تقبل الذات والرضا عنها.	0.62	0.05
2	الإحساس بالقيمة الذاتية.	0.75	0.01
3	الخلو من الأعراض العصابية.	0,68	0.05
4	العلاقة الأبوية.	0.87	0.01
5	العلاقة الأخوية.	0.89	0.01
6	الشعور بالأمن والاحترام.	0.79	0.01

أشارت النتائج الموضحة في الجدول السابق أن أبعاد مقياس التوافق الشخصي والأسري تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً، حيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بين (0.62–0.89) وهذا دليل كافٍ على أن مقياس التوافق الشخصي والأسري بأبعاده يتمتع باتساق داخلي عالٍ.

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات (التوافق الشخصي) والدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.280	12	**0.322		**0.269	34	**0.260
2	**0.278	13	**0.219	24	**0.339	35	**0.544
3	**0.380	14	**0.530	25	**0.300	36	**0.385
4	*0.200	15	**0.343	26	**0.306	37	**0.336
5	**0.617	16	**0.316	27	**0.305	38	*0.212
6	**0.377	17	**0.338	28	**0.389	39	**0.281
7	**0.256	18	**0.395	29	**0.239	40	**0.257
8	**0.324	19	**0.439	30	*0.214	41	**0.397
9	**0.369	20	**0.303	31	**0.477	42	*0.192
10	**0.229	21	**0.432	32	**0.404	43	**0.415
11	**0.524	22	**0.312	33	*0.213	44	**0.320

حيث * تشير إلى مستوى الدلالة 0.05، **تشير إلى مستوى الدلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق بأن عبارات (التوافق الشخصي) يتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للبعد، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.19- 0.61)، وهذا يدل على أن عبارات البعد تتمتع باتساق داخلي عالٍ.

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات (التوافق الأسري) والدرجة الكلية للبعد

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
45	*0.215	56	**0.583	67	**0.371	78	**0.381
46	**0.526	57	**0.328	68	**0.504	79	**0.384
47	**0.351	58	**0.483	69	**0.324	80	**0.343
48	*0.195	59	**0.459	70	**0.240	81	*0.223
49	**0.461	60	**0.397	71	**0.260	82	**0.382
50	**0.429	61	**0.271	72	**0.338	83	*0.199
51	*0.196	62	**0.415	73	**0.352	84	**0.340
52	**0.431	63	*0.207	74	**0.449	85	**0.343
53	**0.448	64	**0.481	75	**0.355	86	**0.541
54	*0.205	65	**0.382	76	**0.562	87	**0.336
55	**0.273	66	**0.445	77	**0.541	88	**0.290

حيث*تشير إلى مستوى الدلالة 0.05، **تشير إلى مستوى الدلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق بأن عبارات (التوافق الأسري) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للبعد، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.19 - 0.58)، وهذا يدل على أن عبارات البعد تتمتع باتساق داخلي عالٍ.

3- صدق المقارنة الطرفية:

ويعني التأكد من قدرة المقياس على التمييز بين الأشخاص ذوي الدرجة المنخفضة والأشخاص ذوي الدرجات المرتفعة على المقياس، وكذلك تم التأكد من قدرة كل بعد من أبعاد المقياس على التمييز بين الأشخاص ذوي الدرجات المرتفعة، كل على حدة، وقد قامت الباحثة بإجراء الصدق التمييزي، حيث تم ترتيب أفراد العينة السيكومترية (ن =140) ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم على المقياس، وتم حساب الوسيط لعدد الدرجات وكان

قيمته (215) ثم بعد ذلك تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين المجموعة الأولى وعددهم (67)، والثانية وعددهم (73) ومن ثم أجريت المقارنة بين درجات المجموعتين على مقياس التوافق الشخصي والأسري للأشقاء باستخدام اختبار "ت" للفرق بين عينتين مستقلتين، وأيضاً تم حساب حجم الفرق (مربع **إيتا2**)، كما هو موضح بالجدول الآتي :

جدول (6) المقارنة الطرفية بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على مقياس التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء باستخدام (ت) للفرق بين مجموعتين مستقلتين (ن = 140)

مجموعات	منخفضو التوافق			مرتفعو التوافق			قيمة ت	مستوى	إيتا2
	ن1	م1	ع1	ن2	م2	ع2			
المقياس ككل	67	195.40	16.59	73	228.84	11.49	13.96	0.001	2.38

يتضح من الجدول السابق قدرة مقياس التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء على التمييز بين الأطفال ذوي الدرجات المرتفعة، والأطفال ذوي الدرجات المنخفضة، حيث إن الفرق بين المجموعتين دال إحصائياً عند مستوى (0.001) حيث بلغت قيمة "ت"(13.96) بالإضافة إلى أن حجم الفرق كان كبيراً مما يشير إلى أن هذا المقياس يتمتع بدرجة عالية من القدرة التمييزية.

ثانياً: الثبات (Reliability): تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

1- طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest):

تم تطبيق المقياس على العينة السكومترية البالغ عددها (140) طفلًا وطفلة، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة من الأطفال بفاصل من قدره 30 يوماً من التطبيق الأول، وحسب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وقد بلغ معامل الارتباط (0.96)، وهذا يدل على تمييز المقياس بمعامل ثبات عالٍ، وفيما يلي جدول توضيحي:

جدول (7) ثبات مقياس التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء باستخدام إعادة الاختبار

المقياس.	العينة	معامل الارتباط
المقياس ككل.	140	**0.96
التوافق الشخصي.	140	**0.85
التوافق الأسري.	140	**0.97

حيث**تشير إلى مستوى الدلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيمة معامل الارتباط للمقياس ككل، والبعدين مما يشير إلى تمتع هذا المقياس بدرجة عالية من الثبات.

2- طريقة ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha:

حصلت الباحثة بالاستعانة بطريقة ألفا على معامل ثبات قدرة (0.79) وهو معامل ثبات عالٍ.

3- طريقة التجزئة النصفية :Split – Halfmethods

كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وحصلت الباحثة على مقياس ثبات قدره (0.71)، وهو معامل ثبات عالٍ، وفيما يلي جدول توضيحي بذلك:

جدول (8) ثبات مقياس التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء باستخدام معامل ألفا والتجزئة النصفية

المقياس	العينة	معامل ألفا	التجزئة النصفية
المقياس ككل	140	0.79	0.71
التوافق الشخصي	140	0.72	0.72
التوافق الأسري	140	0.81	0.73

يتضح من الجدولين السابقين ارتفاع قيمة معامل الثبات، للمقياس ككل والبعدين مما يشير إلى تمتع هذا المقياس بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

وصف المقياس:

يتكون مقياس التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء من (88) عبارة تقيس في مجملها التوافق الشخصي والأسري للأطفال الأشقاء من الجنسين في المرحلة العمرية من (9-12) سنة، وهذه العبارات تم توزيعها على (6) أبعاد فرعية في بعدين رئيسين، بعد التوافق الشخصي، وعدد عباراته (44) ويشمل الأبعاد الفرعية الآتية: تقبل الذات والرضا عنها، وعباراته من (1-18)، الإحساس بالقيمة الذاتية، وعباراته من(19-31)، الخلو من الأعراض العصابية، وعباراته من(32- 44)، وبعد التوافق الأسري، وعدد عباراته (44)، ويشمل الأبعاد الفرعية الآتية: العلاقة مع الوالدين، وعباراته من(45- 58) العلاقة مع الإخوة، وعباراته من(59-76) الشعور بالأمن، والاحترام، و عباراته من(77-88)، وقد حددت الباحثة الاستجابة على سلم مؤلف من ثلاثة بدائل (دائماً – إلى حد ما – أبداً) لكي يجيب الطفل عنها حسب درجة موافقته على العبارة المطلوب، وقد طُلب من الطفل أن يضع علامة (✓) أمام الاستجابة التي تتفق مع رأيه بعد قراءة العبارة للطفل، حيث تتراوح درجات الاستجابات لكل عبارة من عبارات المقياس بين (1-3)، ويتم تصحيح المقياس في اتجاه التوافق الشخصي والأسري، حيث إنه كلما زادت درجة المستجيب على المقياس دل ذلك على تمتعه بقدر عال من التوافق الشخصي والأسري، والعكس صحيح، وبذلك حددت الدرجة العظمي على المقياس (264)، وهي تدل على التوافق العالي للطفل والدرجة الدنيا (88)، وهي تعكس توافق منخفضاً للطفل، في حين بلغ الوسط الفرضي للمقياس (176)، وتتمثل العبارات الإيجابية في:(1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-15-16-17-18-26-27-28-33-35-38-41-42-44-46-47-50-53-61-62-64-66-68-69-70-78-81-82-83-84-85-86-87- 88).

أما العبارات السلبية تتمثل في :(11-12-13-14-19-20-21-22-23-24-25-29-30-31-32-36-37-39-40-43-54-48-49-51-

-74-73-72-71-67-65-63-60-59-58-57-56-55-54-52
.(80-79-77-76-75

الوسائل الإحصائية: تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة، واختبار (Wilcoxon sum rank test) للمجموعات المستقلة لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوي التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء.

نتائج البحث ومناقشتها:

التساؤل الأول: "ما مستوى التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء".

أظهرت النتائج أن الدرجات تراوحت بين (193-251) درجة، وبمتوسط حسابي بلغ (206.47) وبانحراف معياري (21.49) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (176) درجة وجد أن المتوسط الحسابي المستخرج أعلى من المتوسط الفرضي، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) لأن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (14.86) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (31). والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (9) الاختبار التائي لعينة واحدة بين المتوسطين الحسابي والفرضي لدرجات التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
32	206.47	21.49	176	14.86	1.96	31	0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فارق بين المتوسط الفرضي ومتوسط عينة الدراسة على مقياس التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء عند دلالة إحصائية (0.01) لصالح المتوسط الحسابي للعينة، وهذا يعني أن الأشقاء يتمتعون بتوافق شخصي وأسري أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس على الرغم من تفاوتهم بعض الشيء في درجة التوافق الشخصي والأسري، وتعزو الباحثة هذا التوافق

إلى توفر البيئة الأسرية الجيدة، والتحسن في العلاقة الوالدية والأخوية، وممارسة أساليب الرعاية الوالدية المناسبة داخل الأسرة في التعامل مع الأولاد ، وكذلك إلى تشجيع الأولاد على التعاون الاجتماعي والتفاعل السليم مع أشقائهم، وربما أيضا لإتاحة الفرصة أمام الأولاد للمشاركة في الخبرات الاجتماعية مع كل من الأشقاء والوالدين، وتنمية إحساسهم بحاجات ورغبات الآخرين واستعدادهم للتوافق معهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من المصري (2006)، والطائي (2015).

التساؤل الثاني: "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في مستوي التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء".

وللتحقق من صحة هذا التساؤل قامت الباحثة بالمقارنة بين متوسطات رتب درجات الذكور ورتب درجات الإناث على مقياس التوافق الشخصي والأسري للأشقاء (ن=16)، باستخدام اختبار (Wilcoxon sum rank test) للمجموعات المستقلة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور ورتب درجات الإناث على مقياس التوافق الشخصي الأسري للأشقاء وأبعاده (ن=16)

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U المحسوبة	قيمة W المحسوبة	قيمة Z المحسوبة	الدلالة
التوافق ككل	ذكور	16	22.13	354.00	38.00	174.00	**3.39	0.001
	إناث	16	10.88	174.00				
تقبل الذات والرضا عنها	ذكور	16	20.19	323.00	69.00	205.00	*2.236	0.025
	إناث	16	12.81	205.00				
الإحساس بالقيمة الذاتية	ذكور	16	15.22	50. 243	107.50	243.50	0.777	0.437
	إناث	16	17.78	284.50				
الخلو من الأعراض العصابية	ذكور	16	15.84	253.50	117.50	253.50	0.399	0.690
	إناث	16	17.16	274.50				
العلاقة مع الوالدين	ذكور	16	22.75	364.00	28.00	164.00	**3.77	0.000
	إناث	16	10.25	164.00				
العلاقة مع الإخوة	ذكور	16	20.75	332.00	60.00	196.00	**2.57	0.010
	إناث	16	12.25	196.00				
الشعور بالأمن والاحترام	ذكور	16	20.44	327.00	65.00	201.00	*2.39	0.017
	إناث	16	12.56	201.00				

(*) دالة عند مستوى (0.05) (**) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات الذكور ورتب درجات الإناث في مقياس التوافق الشخصي والأسري ككل وكانت الفروق لصالح الذكور حيث إن متوسط رتب درجات الذكور الذي بلغ (20.96) ارتفع عن متوسط رتب درجات الإناث الذي بلغ (12.06) وكانت قيمة (Z) المحسوبة (3.39) وهي دالة، وذلك لأن القيمة الاحتمالية لها التي قيمتها (0.001) أقل من مستوى المعنوية (0.01). كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور ورتب درجات الإناث في الأبعاد الفرعية الآتية "تقبل الذات والرضا عنها- العلاقة مع

الوالدين – العلاقة مع الإخوة – الشعور بالأمن والاحترام" والفروق لصالح الذكور حيث إن متوسطات رتب درجات الذكور (20.19–22.75 – 20.75–20.44) وهي أكبرمن متوسطات رتب درجات الإناث (12.81–10.25–12.25–12.56) وكانت قيمة (Z) المحسوبة دالة لكل بعد، وذلك لأن القيمة الاحتمالية لكل بعد أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يؤكد وجود اختلافات جوهرية لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور ورتب درجات الإناث في البعدين "الإحساس بالقيمة الذاتية – الخلو من الأعراض العصابية "وذلك لأن قيمة (Z)المحسوبة غير دالة للبعدين، وذلك لأن القيمة الاحتمالية لهم أكبر من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى أن الذكور قد تفوقت عن المجموعة الإناث في مستوى التوافق الشخصي والأسري.

وترجع الباحثة وجود الفرق في مستوى التوافق الشخصي والأسري لصالح الذكور إلى طبيعة التربية في المجتمع الشرقي وبالأخص المجتمع الليبي التي تعتمد على التفريق بين الذكر والأنثى والذي يؤدي إلى أن يكون هذا التفريق رادعاً عن تحقيق رغبات الأنثى وحاجاتها، على الرغم من التطورات والتغيرات التي حدثت في البيئة الاجتماعية الليبية حول الاتجاهات الوالدية نحو الطفل وتربيته تربية موجبة وفق ثقافة المجتمع ومعايير الأسرة التي تبين مدى الاهتمام بأهمية العلاقة السليمة بين الوالدين والطفل و بين الطفل وأشقائه بالشكل الذي يضمن للأولاد توفر مهارات الاتصال والتواصل السليم بينهم أو تنمية تلك المهارات لتحقيق التوافق الشخصي والأسري، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المصري (2006)، وتختلف مع دراسة كل من شهاب والحويلة (2010)، وراشد (2011).

التوصيات

1. إمكانية استخدام مقياس التوافق الشخصي والأسري من قبل المؤسسات النفسية، ومراكز البحوث في قياس مستو ى التوافق الشخصي والأسري للأطفال داخل الأسر.
2. إمكانية استخدام المقياس الحالي من قبل المرشدين النفسيين في قياس المستوى الأدنى للهدف للأطفال الذين يعانون من سوء التوافق.
3. العمل على تنظيم لقاءات أو ندوات دورية للآباء والأمهات لبيان أهم الموضوعات المتعلقة بموضوع التوافق، وتوعيتهم بمجالاته.
4. ضرورة اهتمام الوالدين بإتباع أساليب المعاملة المناسبة لأولادهم دون تفريق، وتشجيعهم باستمرار على الاتصال والتواصل الأخوي السليم.
5. تربية الأولاد تربية استقلالية تمكنهم من التفاعل الإيجابي مع بعضهم؛ وذلك لتحقيق مظاهر الصحة النفسية.

المقترحات

1. إجراء دراسة مماثلة عن مستوى التوافق الشخصي والأسري للأشقاء في مراحل العمر المختلفة.
2. إجراء دراسة عن التوافق الشخصي والأسري لدى الأشقاء وعلاقته بمفهوم الذات.

المراجع:

1- إجلال محمد سري (1986)، دراسات تربوية، المجلد (2)، الجزء (5)، القاهرة: عالم الكتب.

2- إحسان خليل الأغا، ومحمود حسن الأستاذ (2003)، مقدمة في تصميم البحث التربوي، الطبعة الثالثة، غزة، مطبعة الرنتيسي.

3- أحمد عزت راجح (1985)، أصول علم النفس، ط3، القاهرة: دار المعارف.

4- آمال صادق، فؤاد أبو حطب (1990)، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى المسنين، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

5- حامد عبد السلام زهران (2002)، التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، القاهرة: عالم الكتب.

6- زينب محمود شقير (2003)، مقياس التوافق النفسي، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

7- سناء حجازي (2008)، الشخصية لدى الأطفال (دراسة في علم النفس الإكلينيكي)، القاهرة: دار الفكر العربي.
8- عواطف بيومي (1996)، التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
9- فرج عبد القادر طه (2010)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الجزء الأول، ط4، الرياض: دار الزهراء.
10- ليلى محمد المصري (2006)، التوافق الأسري وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة الأساس، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة النيلين، السودان.
11- محمد محيي الدين الجباري (2007)، التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المعهد التقني في كركوك، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة صلاح الدين.
12- محمد يوسف راشد، (2011)، مجلة جامعة دمشق – المجلد 27 – ملحق..
13- مديحة عبد العزيز الجمل (1999)، التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المحرومين من الأب وغير المحرومين على فترات زمنية متباعدة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.
14- مصطفى فهمي (1971)، الإنسان وصحته النفيسة، القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
15- نبيلة حسن شهاب، أمثال هادي الحويلة، (2010)، التوافق الشخصي والاجتماعي في ضوء متغيري الجنس والعمر لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مجلد (1) العدد 63.
16- نور باسل الطائي (2015)، تنافس الأشقاء وعلاقته بالتوافق الأسري، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
17- Nunn. Gevald, D. and et al. (1983). "Perception of personal and familial adjustment by children from intact single parent reconstituted families". Journal social Psychology, vol. 20(2), pp.166-175.

Personal and Family Compatibility among Siblings in Late Childhood

Fathiya Othman Emohamed Al-Kesher

Department of Education and Psychology, Faculty of Education, Misurata University, Misurata, Libya.

Email: f.alkishir@edu.misuratau.edu.ly

Abstract:

The research aims to identify the level of personal and family compatibility among siblings. It also aims to examine the differences in personal and family compatibility of siblings according to the gender variable in the late childhood stage. The research sample consists of 32 public school students aged 6 to 15. The researcher's questionnaire of Personal and Family Compatibility Scale for Siblings was used as the instrument of the study. The descriptive analytical approach was employed to achieve the research goals. The findings found that the level of personal and family compatibility of siblings is high. Besides, the study concluded that there are differences between males and females in personal and family compatibility in favor of males.

Keywords: Personal and Family Compatibility, Siblings, Late Childhood.